

Handwritten marks and a diagonal line.



T01-00252



كلية الحقوق
قسم الدراسات العليا والبحوث

التلقيح الصناعي في الفقه الإسلامي

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية

مقدمة من الباحث

إبراهيم محمد أحمد محمد

تحت إشراف

أ.د/ عبد الرحمن محمد محمد عبد القادر

أستاذ الشريعة الإسلامية

كلية الحقوق - جامعة أسيوط

1438 هـ - 2017 م



كلية الحقوق
قسم الدراسات العليا والبحوث

التلقيح الصناعي فى الفقه الإسلامى

رسالة لنيل درجة الدكتوراه فى الشريعة الإسلامية

مقدمة من الباحث

إبراهيم محمد أحمد محمد

تحت إشراف

أ.د/ عبد الرحمن محمد محمد عبد القادر

أستاذ الشريعة الإسلامية

كلية الحقوق - جامعة أسيوط

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م



كلية الحقوق
قسم الدراسات العليا والبحوث

التلقيح الصناعي فى الفقه الإسلامى

رسالة لنيل درجة الدكتوراه فى الشريعة الإسلامية

مقدمة من الباحث

إبراهيم محمد أحمد محمد

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن محمد محمد عبد القادر - أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة أسيوط
(رئيساً ومشرفاً)

الأستاذ الدكتور/ الليثى حمدي خليل - أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر
أسيوط

(عضواً)

الأستاذ الدكتور/ ربيع دردير محمد على - أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة أسيوط
(عضواً)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا »

صدق الله العظيم

{ سورة طه ، من الآية رقم ١١٤ }

الشكر والتقدير والعرفان ،،،

أشكر الله تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ، وأخص بالذكر منها نعمة الإسلام والإيمان ، ثم التوفيق لسلوك طريق العلم ، وأن هيا لي أساتذة أجلاء ساعدوني ونصحوني وبذلوا الوقت والجهد معي من بداية هذا البحث حتى وصل إلى ما هو عليه الآن فله الحمد والمنة .

وسيرا على سنة الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) حيث قال في الحديث الشريف : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) .

فمن هذا المنطلق يطيب لي أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لأستاذي الجليل ، **الأستاذ الدكتور / عبد الرحمن محمد عبد القادر** أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة أسيوط ، على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة على الرغم من ضيق وقته ، وإشرافه على العديد من الرسائل العلمية، فقد لمست فيه العلم الغزير الوافر ، وحب لطلابه، وإخلاصه في النصيح لهم ، فأسأل الله تعالى أن يجزيه عني وعن زملائي الباحثين خير الجزاء ، وأن يبارك في عمره ، وأن يرزقه حسن الخاتمة.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأستاذي الجليل **الأستاذ الدكتور / الليثي حمدي خليل** أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون ، جامعة الأزهر بأسيوط ، على تفضله ومشاركته في لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة ، على الرغم من ضيق وقته وانشغاله بالإشراف على العديد من الرسائل العلمية ، وإنه لشرف عظيم أن يكون هذا العالم الجليل من علماء الأزهر الشريف أحد أعضاء هذه اللجنة ، فأسأل الله أن يجزيه خير الجزاء ، وأن يرزقه طول العمر مع صلاح العمل ، وأن يرزقه حسن الخاتمة .

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري واحترامي لأستاذي الفاضل **الأستاذ الدكتور / ربيع دردير محمد علي** أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق ، جامعة أسيوط ، على تفضله ومشاركته في لجنة المناقشة و الحكم على هذه الرسالة على الرغم من ضيق وقته وانشغاله بالإشراف على العديد من الرسائل العلمية . فأسأل الله أن يجزيه عني وعن طلبة العلم خير الجزاء ، وأن يبارك لنا في عمره ، وأن يحسن خاتمته ، وأن يرزقه رفقة حبيبه النبي (صلى الله عليه وسلم) في الجنة .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله الذى خلق الإنسان من طين ، وجعل نسله من سلالة من ماء مهين ، وشرع الزواج للمحافظة على النسل البشرى ، وجعله طريقاً لاستمرار هذا النسل إلى يوم الدين، وشرع الدواء والعلاج لكل ما يعوق عملية التناسل بكل الوسائل العلاجية وأصلى وأسلم على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) الذى أرسله ربه إلى الناس جميعاً هادياً، ومبشراً ، ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً الذى وجه أمته (صلى الله عليه وسلم) إلى التداوي والعلاج بكل الوسائل المتاحة والمشروعة فقال (صلى الله عليه وسلم): " (تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داءً إلا وضع له دواءً غير داء واحد الهرم)"(١).

فالتداوي إذن أمر مشروع ومباح من قبل الشارع ؛ لأن هذا هو ما يدل عليه الحديث الشريف ، إذ إنه يؤكد على البحث عن الدواء لإزالة الأسقام (٢).

أما بعد ،،،

فيعد التلقيح الصناعى - وبحق - ظاهرة يبدو للناظر فيها لأول وهلة المخالفة لكثير من التقاليد والعادات الإسلامية التى استقرت داخل مجتمعاتنا ، بحكم قواعد الدين ، والأخلاق والآداب النابعة من عقيدتنا الإسلامية الصافية .

وتبدو خطورة هذه الظاهرة فى أنها ثورة مستمرة ، إذا لا تكاد تمر أسابيع أو ربما أقل ، دون أن تحمل لنا وسائل الإعلام المختلفة (المقروءة والمسموعة والمرئية) بعض الاكتشافات الطبية أو العلمية الجديدة بخصوص عمليات التلقيح الصناعى المختلفة .

والواقع أن الطب لعب دورين يبدو للوهلة الأولى أنهما متناقضان بالنسبة لعملية الإنجاب: فقد قام الطب فى البداية بدور سلبي لمن لا يرغب فى الإنجاب ، وقدم لهذا الغرض وسائل عديدة لمنع وتنظيم الإنجاب وقد كانت هذه الوسائل ولا تزال محل خلاف كبير من الناحية الشرعية .

-
- (1) أخرجه ابن ماجة بسنده عن أسامة بن شريك ، يراجع سنن ابن ماجة للإمام الحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى - الجزء الثانى ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث - القاهرة ، ص (١١٣٧) وهذا الحديث إسناده صحيح ورجاله ثقات يراجع فى ذلك سلسلة الأحاديث الصحيحة لمحمد ناصر الدين الألبانى - المكتب الإسلامى ، الطبعة الرابعة ، دمشق سنة ١٤٠٥ هـ / سنة ١٩٨٥ م ، الجزء الثانى ص (٥١٧) .
 - (2) نيل الأوطار - شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار للعلامة الشوكانى - الجزء العاشر ، ص (١٣٢) وما بعدها تحقيق الأستاذين طه عبدالرؤوف سعد ، ومصطفى محمد الهوارى - مكتبة الكليات الأزهرية .

فهرس المحتويات

١	المقدمة
٧	الباب التمهيدي: مفهوم التلقيح الصناعي والتطور التاريخي له وكيفيته وأهدافه ومبرراته
٨	الفصل الأول: مفهوم التلقيح الصناعي و التطور التاريخي له
٩	المبحث الأول: مفهوم التلقيح الصناعي
١٠	المطلب الأول: مفهوم التلقيح الصناعي لغة وشرعاً
١٥	المطلب الثاني: تعريف التلقيح الصناعي عند أهل الفنون الأخرى
١٩	المبحث الثاني: التطور التاريخي للتلقيح الصناعي
٢٠	المطلب الأول: التطور التاريخي لعملية التلقيح ذاتها
٢١	الفرع الأول: التلقيح الصناعي في الحيوانات
٢٣	الفرع الثاني: تطور التلقيح الصناعي الداخلي
٢٧	الفرع الثالث: التطور التاريخي للتلقيح الخارجي " أطفال الأنابيب "
٣١	المطلب الثاني: مراحل تطور الجنين
٣٢	الفرع الأول: مراحل تطور الجنين من الناحية الشرعية
٣٧	الفرع الثاني: مراحل تطور الجنين من الناحية الطبية
٣٩	الفصل الثاني: كيفية التلقيح الصناعي وأهدافه ومبرراته
٤٠	المبحث الأول: كيفية التلقيح الصناعي
٤١	المطلب الأول : كيفية التلقيح الداخلي
٤٢	المطلب الثاني : كيفية التلقيح الخارجي
٤٥	المبحث الثاني : أهداف ومبررات التلقيح الصناعي
٤٦	المطلب الأول: أهداف التلقيح الصناعي
٤٨	المطلب الثاني : مبررات التلقيح الصناعي
٥٠	المطلب الثالث : المحاذير والمشكلات الناتجة عن التلقيح الصناعي

الباب الأول: أنواع التلقيح الصناعي	٥٢
الفصل التمهيدي: النكاح الشرعي وفوائده	٥٣
المبحث الأول: مفهوم النكاح الشرعي وحث الإسلام عليه	٥٤
المبحث الثاني: فوائد النكاح الشرعي	٥٨
الفصل الأول: أنواع التلقيح الصناعي باعتبار مكان حدوثه	٦٢
المبحث الأول: التلقيح الصناعي الداخلي	٦٣
المطلب الأول: صور التلقيح الداخلي	٦٤
المطلب الثاني: أسباب اللجوء إلى التلقيح الصناعي الداخلي	٦٨
المبحث الثاني: التلقيح الصناعي الخارجي	٧١
المطلب الأول: صور التلقيح الخارجي	٧٢
المطلب الثاني: أسباب التلقيح الخارجي والفرق بينه وبين التلقيح الداخلي	٨٦
الفرع الأول: أسباب التلقيح الخارجي	٨٧
الفرع الثاني: الفرق بين التلقيح الداخلي والخارجي	٨٩
الفصل الثاني: أنواع التلقيح الصناعي باعتبار زمان حدوثه	٩٢
المبحث الأول: عقد تأجير الأرحام	٩٣
المبحث الثاني: زراعة الأعضاء التناسلية	١٠١
المطلب الأول: ما هي الأعضاء التناسلية ؟	١٠٢
المطلب الثاني: الدوافع من وراء زراعة ونقل الأعضاء التناسلية	١٠٤
المطلب الثالث: وظائف الأعضاء التناسلية	١٠٥
الفرع الأول: وظائف الأعضاء التناسلية للذكر	١٠٦
الفرع الثاني: وظائف الأعضاء التناسلية للأنثى	١٠٨
الباب الثاني: موقف الفقهاء القدامى والمعاصرين من عمليات التلقيح الصناعي	١١١
الفصل الأول: موقف الفقهاء القدامى والمعاصرين من عمليتي التلقيح الصناعي الداخلي والخارجي	١٢

المبحث الأول: موقف الفقهاء القدامى والمعاصرين من عملية التلقيح الداخلى	١١٣
المطلب الأول: حكم التلقيح الداخلى إذا كانت النطفة من الزوج	١١٤
الفرع الأول: موقف الفقهاء القدامى من عملية التلقيح الداخلى	١١٥
الفرع الثانى: موقف الفقهاء المعاصرين من عملية التلقيح الداخلى	١٢٥
الفرع الثالث: شروط جواز التلقيح الصناعى الداخلى بين الزوجين	١٤٦
المطلب الثانى: التلقيح الصناعى الداخلى إذا كانت النطفة من شخص أجنبى	١٦١
المطلب الثالث: حكم التلقيح الداخلى فى حالة المحكوم عليه بعقوبة سالبة للحرية ...	١٦٦
المطلب الرابع: التلقيح الصناعى للمرأة (العزب) غير المتزوجة	١٦٨
المبحث الثانى: موقف فقهاء الشريعة من عملية التلقيح الصناعى الخارجى	١٦٩
الفصل الثانى: موقف الفقهاء من العمليات الأخرى المتعلقة بالتلقيح الصناعى	١٨١
المطلب الأول: آراء فقهاء الشريعة فى عملية استئجار الأرحام	١٨٢
المطلب الثانى: آراء فقهاء الشريعة فى عمليات نقل وزراعة الأعضاء التناسلية	٢٠٨
الفرع الأول: آراء الفقهاء فى نقل وزراعة الأعضاء التناسلية الذكرية	٢٠٩
الغصن الأول: آراء الفقهاء فى نقل و زراعة الخصيتين	٢١٠
الغصن الثانى: آراء العلماء والباحثين فى حكم نقل وزراعة الذكر	٢٢٥
الفرع الثانى: حكم نقل وزراعة الأعضاء التناسلية الأنثوية	٢٣٣
الغصن الأول: حكم نقل وزراعة الرحم	٢٣٤
الغصن الثانى: حكم نقل وزراعة المبيضين	٢٤٤
المبحث الثانى: حكم بنوك النطف والأجنة	٢٤٥
المطلب الأول: حكم تخزين النطف والأجنة فى البنوك	٢٤٦
المطلب الثانى: حكم تلقيح الزوجة بعد وفاة زوجها	٢٥٥
الباب الثالث: الآثار المترتبة على عمليات التلقيح الصناعى	٢٦٣
الفصل الأول: التصرف فى الأجنة الزائدة	٢٦٤
المبحث الأول: بداية الحياة الإنسانية وحكم إتلاف الاجنة الزائدة	٢٦٥

المطلب الأول: بداية الحياة الإنسانية في الجنين	٢٦٦
المطلب الثاني : حكم إتلاف الأجنة الزائدة	٢٧٨
المبحث الثاني: الاستفادة من هذه الأجنة	٢٨٣
المطلب الأول: حكم نقل اللقيحة مرة أخرى إلى رحم الزوجة	٢٨٤
المطلب الثاني: حكم الاستفادة منها بإجراء التجارب عليها	٢٨٦
الفصل الثاني : نسب المولود الناتج من التلقيح الصناعي وبعض الآثار الأخرى	٢٩٣
المبحث الأول: النسب من جهة الأب	٢٩٤
المطلب الأول: نسب المولود لأبيه في حالة التلقيح بنطفة من الزوج	٢٩٥
المطلب الثاني: النسب في حالة التلقيح بنطفة من أجنبي	٣٠١
المبحث الثاني: تحديد النسب من جهة الأم	٣٠٩
المبحث الثالث: بعض الآثار الأخرى المترتبة علي عمليات التلقيح الصناعي	٣٢٤
المطلب الأول : الغسل	٣٢٥
المطلب الثاني: العدة	٣٣٣
المطلب الثالث: ميراث الطفل الناتج من التلقيح الصناعي	٣٣٦
الخاتمة:	٣٣٩
الملاحق :	٣٤٤
قائمة المراجع :	٣٦٥
فهرس المحتويات :	٣٨٢



T01-00252